

الأغاني

كان لي وأنا صبي عقق قد ربيته وكان يتكلم بكل شيء سمعه فسرق خاتم يا قوت كان لأبي قد وضعه على تكأته ودخل الخلاء ثم خرج ولم يجده فطلبه وضرب غلامه الذي كان واقفا فلم يقف له على خير فبينما أنا ذات يوم في دارنا إذا أبصرت العقق قد نبش ترابا فأخرج الخاتم منه ولعب به طويلا ثم رده فيه ودفنه فأخذته وجئت به إلى أبي فسر بذلك وقال يهجو العقق .

(إذا برك ا في طائرٍ ... فلا برك ا في العققِ) .

(طويل الذنن نأبى قصير الجناح ... متى ما يجد غفلةً يسرق) .

(يُقلِّب عينين في رأسه ... كأنهما قَطْرَتَا زَيْدٍ) .

الموصلي وابن جامع عند الرشيد .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد ا بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن المكي وذاكرت أبا أحمد بن جعفر لحظة بهذا الخبر فقال حدثني به محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل عن أبيه عن جده ووجدت هذا الخبر في بعض الكتب عن علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن إسماعيل فجمعت الروايات كلها .

أن الرشيد قال يوما لجعفر بن يحيى قد طال سماعنا هذه العصاية على اختلاط الأمر فيها فهلم أقاسمك إياها وأخايرك فاقتهما المغنين على أن جعلاً بإزاء كل رجل نظيره وكان ابن جامع في حيز الرشيد وإبراهيم في حيز جعفر بن يحيى وحضر الندماء لمحنة المغنين وأمر الرشيد ابن